الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المربع السيميائي في قصص الأطفال القصيرة

-نماذج مختارة-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

من إعداد الطالبتين:

- آية سبع
- ذكرى طير

إشراف الدكتورة :

- مسعودة الساكر

السنة الجامعية: 2023/2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المربع السيميائي في قصص الأطفال القصيرة

-نماذج مختارة-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

من إعداد الطالبتين:

- آية سبع
- ذكرى طير

إشراف الدكتورة :

- مسعودة الساكر

السنة الجامعية: 2023/2022م

شكر وعرفان

بسم الله رب الأرض والسماء، والحمد لله نحمده حمدًا كثيرًا مباركًا طيبا، له الحمد دائما وأبدًا، ثم الصلاة والسلام على خير من دبّ على الثرى سبقت به البشرى، وسبحان الذي به أسرى، فإننا نشكر الله تعالى على فضله؛ حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل، فله الحمد أولاً وآخراً.

ثم نشكر أولئك الأخيار، الذين مدوا لنا يد المساعدة خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم الأستاذة المشرفة على البحث الفاضلة الدكتورة: "الساكر مسعودة "، فلها من الله الأجر، ومنا كل التقدير، حفظها الله ومتّعها بالصحة والعافية.

كما نشكر القائمين على جامعة "الشهيد حمه لخضر بالوادي" ويسرنا أن نوجه شكرنا لكل من نصحنا أو أرشدنا أو وجهنا أو أسهم معنا في إعداد هذا العمل؛ بإيصالنا للمراجع والمصادر المطلوبة، ونشكر على وجه الخصوص أستاذنا: الدكتور"محمد عطا الله "والدكتور"ياسين صلاح" والزميلة الصديقة: مقدادي حبيبة.

نثمن جهودكم الكبيرة في جميع أوقات الدراسة، التي مرت علينا، فما فعلتموه معنا يفوق أكبر من كل شكر.

معروفكم دائم، وخيركم لازال قائم، بكل معاني الحب نقول لكم دمتم قرة أعيننا (الوالدين الكريمين).

المقدمة

مقدمة:

إن من أبرز المناهج النقدية الأدبية الألسنية المعاصرة، المنهج السيميائي، الذي شغل حيزا كبيرا لدى اهتمام النقاد، باعتباره يدرس النص الأدبي السردي، منها قصص الأطفال القصيرة، من الجوانب اللغوية وغير اللغوية، تفكيكا وتركيبا، وفي هذا السياق انكب عدد من النقاد على التلقي النظري الاجرائي التطبيقي لمعطيات هذا المنهج، وبما أن لكل منهج أدوات، كان من آليات السيميائية المربع السيميائي، وضعه غريماس، ليكون وسيلة لتحليل المفاهيم السيميائية بعمق.

ومن الأسباب التي وراء اختيارنا لموضوع المربع السيميائي في قصص الأطفال؛ رغبتنا البحث في مثل هذه المواضيع، وكشف البناء الشكلي لقصص الأطفال القصيرة، منها: (قصة سندريلا، قصة بياض الثلج والأقزام السبعة، قصة بائعة الكبريت)، والصراعات التي تبنى عليها.

وإن بحثنا هذا ينطلق من إشكالية، تتمثل في: **(فيم يتمثل البناء الشكلي لقصص الأطفال القصيرة؟)**، والتي يندرج تحتها جملة من الأسئلة، تتمثل في:

-ما السيمياء؟ وكيف كانت نشأتها؟ وما هي اتجاهاتها؟

- ما المقصود بالمربع السيميائي؟ وكيف يكشف عن الصراعات الداخلية لقصص الأطفال القصيرة؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، اتبعنا خطة سير، قسمت إلى فصلين، تتقدمهما مقدمة، ويختتما بخاتمة، تناولنا في الفصل الأول السيمياء والمربع السيميائي، بيد أننا في الفصل الثاني حاولنا شكلنة معاني قصص الأطفال المختارة، وذلك بتطبيق تقنيات المربع السيميائي.

ولإنجاز هذا البحث، اعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع، من أهمها:

-فريديناند دي سوسير. محاضرات في الألسنية العامة.

_ رشيد ابن مالك. مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص.

_ رولان بارت. دروس في السيميولوجيا.

لأننا بصدد إنجاز بحث أكاديمي، كان لزامًا علينا السير وفق منهج يعيننا على تشبع خيوط هذا البحث، فكان المنهج السيميائي الأنسب.

وكأي بحث، فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات، تمثل أهمها في:

تشعب المادة المعرفية، وقلة الدراسات في هذا الموضوع، إلا أننا تحدينا كل ذلك؛ وأكملنا البحث؛ فنرجو أن ينال الرضى، بالرغم من القصر والنقص.

الفصل الأول: السيمياء والمربع السيميائي

_ المبحث الأول: السيمياء

_ المبحث الثاني: المربع السيميائي

أولا: السيمياء

1-: تعريف السيمياء:

لقد أصبحت السيميائيات حقلاً معرفياً و موسوعياً جديدًا، على غرار الحقول المعرفية الشمولية التي عرفها الفكر الإنساني قديما (الفلسفة) ، وحديثا (التاريخ) ، وإذا أردنا معرفة معنى السيمياء علينا تحديد مفهومها اللغوي وكذا الاصطلاحي.

أ/ في اللغة:

جاء في لسان العرب، في مادة (س. و. م) أن" السُّومَة، والسِّيمَة، والسّيمَاء، والسّمَاء، والسّيمَاء ، العلامة وسوَمَ الفرس: جعل عليه السّيمة الجوهري، السُّومة، بالضمّ، العلامة تجعل على الشاة. قال أبو بكر: قولهم عليه سيما حسنة معناه علامة، وهي مأخوذة من وسمتُ أسُم. وقال ابن الأعرابي: السّيَمُ العلامات على صوف الغنم. والسّيما ياؤها في الأصل واو، وهي العلامة التي يعرف بها الخير والشر"،[1] ويعني أن السيمياء مرتبطة بالعلامة التي يعرف بها الشيء أو الرمز أو الأثر.

أما في المعجم الوسيط نجد أن" تسَوَّمَ فلان اتّخذ سِمَة لِيَعْرف بها والسّومة السمة والعَلامَة"[2]. يتّضح لنا من خلال تعريف معجم الوسيط أن السيمياء، هي العلامة التي يحدّد بها الشيء ويُعْرَف.

وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في مواضع متعددة منها:

_ قال الله عزّ وجل:﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (الأعراف: 48)

_ قال الله تعالى: ﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ **(الذاريات: 34)**

يلاحظ من الآيات الكريمة السابقة أن لفظ السيمياء ورد بمعنى العلامة، سواء أكانت متصلة بملامح الوجه، أو الهيئة أو الأفعال أو الأخلاق.

---

[1] ابن منظور. لسان العرب. د ط. القاهرة: دار المعارف، 1981. ج 24. مادة (سَ-وَ-مَ). ص2158.

[2] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط2. مصر: مكتبة الشروق الدولية.ج1. مادة (و س م). ص 465.

ب/ اصطلاحا:

لقد تعددت استعمالات " السيمياء" كعلم عند الغرب والعرب، ولعل أهم محاولة لتعريف هذا العلم الجديد ستكون مع " فرديناند دي سوسير" الذي بشر بولادة هذا العلم الجديد، حيث يقول:" إن اللغة نسق من العلامات التي تعبر عن الأفكار، وإنما لتقارن بهذا مع الكتابة ومع أبجدية الصم والبكم، ومع الشعائر الرمزية، ومع صيغ اللباقة، ومع العلامات العسكرية (...) وإننا لنستطيع أن نتصور علما يدرس حياة العلامات في قلب الحياة الاجتماعية، وإنه العلاماتية (...) وإنه سيعلمنا مما تتكون العلامات وأي القوانين تحكمها".[1]

من هذا التعريف نستنتج مهمة السيميائية والتي تتمثل في كونها دراسة تهتم بحياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية.

أما الأمريكي " شارل بيرس" فقد ربط هذا العلم بالمنطق، حيث يقول" ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسيميوطيقا والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات".[2] وقد اهتم " بيرس" كثيرا بدراسة الدليل اللغوي وغير اللغوي من وجهة فلسفية خالصة.

أما رولان بارت فيقول" استمدت السيميولوجيا هذا العلم الذي يمكن أن نحمده رسميًا بأنه علم دلائل العلامات مفاهيمها إجرائية من اللسانيات".[3]

والسيمياء عند العرب تلتصق أحيانا بعلوم السحر والطلاسم التي تعتمد أسرار الحروف والرموز والتخطيطات الدالة، وأحيانا تلتصق بالسيمياء وعلم الدلالة، وأحيانا بالمنطق، لتأثرهم بالفكر اليوناني في المدرستين المسائية والرواقية، وعلم التفسير والتأويل وكل هذا ليس بعيدا عن حقولها المعاصرة.[4]

---

[1] فرديناند دي سوسير. محاضرات في الألسنة العامة. دط. تر: يوسف غازي. الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1986.ص30.

[2] مبارك حنون. دروس في السيميائيات. ط1. المغرب: دار توبقال، 1993. ص 15.

[3] رولان بارت. درس السيميولوجيا. ط3. تر: عبد السلام بن عالي: المغرب: دار توبقال1993.ص 19.

[4] ينظر: قدور عبد الله ثاني. سيمياء الصورة. د ط. الجزائر: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع؛ 2008، ص 48، نقلا عن: عادل فاخوري، السيمياء عند بيرس، مجلة الدراسات اللغوية، السعودية، ع6، أبريل 1986، ص 25.

2_: نشأة السيمياء

تعتبر السيميائيات علمًا حديثًا ، بالمقارنة مع غيره من العلوم الأخرى ، لم تظهر ملامحه المنهجية إلا في بداية القرن العشرين، وقد كانت ولادته مزدوجة ، ولادة أوروبية مع اللغوي "فرديناند دي سوسير"، وولادة أمريكية مع الفيلسوف المنطقي "شارل بيرس"، حيث بشر الأول بولادة علم جديد، يدرس العلامات ، فيقول في الصدد " يمكننا أن نتصور علما يدرس حياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية علمًا قد يشكل فرعًا من علم النفس الاجتماعي وبالتالي فرعا من علم النفس العام، وسوف يسمى هذا العلم بالسيميولوجيا من الكلمة الإغريقية semelon، وتعني "الدليل" ومن شأن هذا العلم أن يطلنا على كنه هذه الدلائل وعلى القوانين التي تحكمها ، ولأن هذا العلم لم يوجد بعد، فإنه لا يمكننا التكهن لمستقبله إلا أن له الحق في الوجود وموقع يحدد سلفًا، وأن ستكشفها السيميولوجيا ستكون قابلة لِأن تطبق على اللسانيات".[1] هكذا عبّر سوسير عن احتواء السيميائيات للسانيات، واعتبرها علما مستقلا يهتم بدراسة كل أنواع الإشارات .

وفي الوقت عينه أكد "بيرس" على " أن المنطق بمعناه العام مواسم آخر للسيمياء"، وهي مذهب شبه ضروري وشكلي العلامات "،[2] فلأمريكي " شارل بيرس" ربط هذا العلم بالمنطق.

يعتقد الكثيرون أن علم السيمياء وليد العصر الحديث، وهو في الحقيقة قديم النشأة، اهتم به القدامى من عرب وعجم، ومن هذا المنبر نجد الفيلسوف اليوناني " أفلاطون"، الذي أفرد هذا الموضوع، وأكد أن الأشياء جوهرًا ثابتاً، وأن الكلمة أداة للتوصيل، وبذلك يكون تلاؤم بين الكلمة ومعناها.[3] أي يوجد اتساق وتلاؤم طبيعي، والكلمة تعبير عن حقيقة ذاتية.

3_: اتجاهات السيمياء:

السيميائية عبارة عن سيميائيات، لها فروع واتجاهات وهن:

1- سيمياء التواصل.

---

[1] فرديناند دي سوسير. محاضرات في الألسنة العامة. ص 35.

[2] BRES.JACQUES.LANARRTIVITE.LOUVAIN.LA.NEUVE.BELGIQUE.DUCULOT.1994.P111
.نقلا عن: لطيف زيتوني. معجم مصطلحات نقد الرواية. ط 1. لبنان: دار النهار للنشر، 2002. ص111

[3] ينظر: محمد فاخوري. التراث العربي. د.ط. تر: أمنية التحرير. ع91، 2003. ص68.

2- سيمياء الدلالة.

3- سيمياء الثقافة.

والاختلاف بين هذه الاتجاهات هو اختلاف يرجع إلى وظيفة الدليل.

ـ سيمياء التواصل: تقوم فيها العلامة على ثلاثة عناصر (دال ومدلول وقصد) [1]، وهي العلامة عندهم أداة تواصلية قصدية، والدليل لا يكون فعالاً إلا إذا كان أداة تواصلية قصدية، لذا انحصرت عندهم موضوعات السيميائية في الدلائل مع مبدأ الاعتباطية.

وتنظر سيمياء التواصل إلى وظيفة التواصلية على أنها لا تختص بالرسالة اللسانية فحسب، بل تتعداها إلى البنيات السيميائية، التي تتشكل منها الحقول غير اللسانية الأخرى.[2]

ولسيمياء التواصل محوران اثنان، هما:

ـ محور التواصل: وينقسم بدوره إلى تواصل لساني وتواصل غير لساني، فالأول يتمثل في العملية التواصلية، التي تتم بين البشر بواسطة الفعل الكلامي، وما يتعلق بذلك من آليات مختلفة، أما التواصل غير اللساني: فيسميه "بويسناس" لغات غير اللغات المعتادة، ويقسمه إلى معايير ثلاثة: معيار الإشهار النسقية، وتتجلى حين تكون العلامات ثابتة كعلامات السير، ثم المعيار الثالث وهو معيار الإشارية بمعنى مؤشرها علاقة جوهرية بشكلها.[3]

ب-محور العلامة: يقسم بدوره إلى أربعة أصناف هي: [4]

- **الإشارة:** كحمرة الأصيل وأعراض المرض.
- **المؤشر:** بمثابة إشارة اصطناعية.
- **الأيقون:** فهو علامة تدل على شيء يجمعه شيء آخر علاقة المماثلة.
- **الرمز:** هو علامة العلامة عند (بريتو موريس) .

ـ سيمياء الدلالة: يرى أنصار هذا الاتجاه أن السيمياء؛ هي دراسة الأنظمة الدالة من خلال الظواهر الاجتماعية والثقافية الملابسة للنص، من منظور أنها جزء من اللسانيات.

---

[1] ينظر: عبد الله ابراهيم وآخرون. معرفة الآخر. مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة. ط2.المغرب: الدار البيضاء، 1996.ص 26.

[2] ينظر: نعيم حامد أبو زيد. أنظمة العلامات. ط1. القاهرة: دار ابياس، 1986.ص 14.

[3] ينظر: المرجع السابق. ص ص 88، 89.

[4] المرجع نفسه. ص ص 84، 95.

وقد فضل هذا الاتجاه كثير من الدارسين والنقاد، من بينهم "رولان بارت" و"بيرو جيرو" و"غريماس" و" رشيد بن مالك" في بعض أعمالهم. وهؤلاء جميعا ركزوا في أعمالهم على تطبيق مفاهيم اللسانيات في شكلها البنيوي ووجهتها الدلالية الموصلة بالحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات.[1]

ويعتبر "رولان بارت" خير من يمثل هذا الاتجاه، لأن البحث السيميولوجي لديه هو دراسة الأنظمة والأنسقة الدالة.[2]

أما عناصر سيميولوجيا الدلالة لدى" بارت"، فقد حددها في كتابه" عناصر السيميولوجيا"، وهي مستقاة على شكل ثنائيات من اللسانيات البنيوية، وهي: اللغة والكلام، الدال والمدلول، المركب والنظام، التقرير والإحالة (الدلالة الذاتية والدلالة الإيحائية)، وهكذا حاول "رولان بارت" الاستعانة باللسانيات، لمقاربة الظواهر السيميولوجية كأنظمة الموضة، والأساطير والإشهار... إلخ. [3]

• **اللغة والكلام:** من المعروف أن هذه الثنائية، ثنائية اللغة والكلام، تكون احدى الثنائيات الأكثر قوة في لسانيات سوسير، فقد فرق سوسير بين اللغة، من حيث هي مجموع الأنظمة والقواعد التي تمتلكها جماعة بشرية في تواصلها وتخاطبها، ويركز سوسير على العلاقة الضرورية بين اللغة والكلام (اللذان يشكلان اللسان)، قائلا: " ومن غير شك أن هذين الغرضين مرتبطان متلازمان بشكل وثيق." [4]

فقد تسلح بارت باللسانيات لمقاربة ظواهر السيميولوجيا، كنظام الإشارات، الطبخ، الموضة، قصد البحث عن دلالة الأنساق اللفظية وغير اللفظية في العمل الفني، وهذا ما أكده في قوله:" وقام بارت بتطبيق هذه الثنائية، على ظاهرة اللباس والطعام والأثاث ، فعلى سبيل المثال نجد من حيث الطعام أن اللغة تتكون من قواعد الإقصاء (ما هو خارج الأطعمة) ،والتعارضات (مالح / حلو)، فلائحة الأطعمة التي تقدم في المطاعم، تمثل لنا نموذجا واضحا

---

[1] ينظر: يوسف الأطرش، المكونات السيميائية والدلالية للمعنى، قسم اللغة والأدب العربي جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع2، 2014، ص 20.

[2] ينظر: عبيد سبطي ونجيب بخوش. مدخل إلى السيميوطيقا. ط1.دار الخلودية، 2009.ص 27.

[3] ينظر: المرجع نفسه. ص ص 27، 28.

[4] فرديناندي سوسير. محاضرات في الألسنة العامة. ص 32.

للعلاقة بين اللغة والكلام، لأن كل لائحة مصممة بناء على " تركيبة" (وطنية أو إقليمية أو اجتماعية) لكي يتم ملء هذه التركيبة كل يوم بصورة مختلفة ، وفق الأيام ورغبات الناس "[1] .

• **الدال والمدلول:** إن الحديث عن الدال والمدلول يقتضي الحديث عن العلامة، على اعتبارها أنهما من مكوناتها، وفي هذا المجال، يمكن القول إن هناك علامة لسانية، وأخرى سيميولوجية، لا تفهم طبيعة احداهما إلا بفهم طبيعة الأخرى، تتكون العلامة في سيميولوجية سوسير من دال ومدلول، وهذا ما يخص العلامة اللسانية على الخصوص، غير أن بارت يجد في العلاقة بين الدال والمدلول مفتاحا جوهريا للبحث السيميولوجي. [2]

يعترف بارت بأن العلامة السيميولوجية تتكون كذلك من (دال ومدلول) ، بيد أن دلالة العلامة السيميولوجية ترتبط بالاستعمال في سياق محدد . يقول في هذا الصدد:" تتكون العلامة السيميولوجية بدورها، مثل نموذجها من دال ومدلول(فلون الضوء في قانون السير، مثلا، أمر يتعلق بالسير أو التوقف في قانون شارات المرور)، لكنها تختلف عنها على مستوى الماهيات، في كثير من الأنظمة السيميولوجية(أشياء، إيماءات، صور) تكون ماهية التعبير مغايرة للدلالة: وهي غالبا أشياء للاستعمال حملها المجتمع غايات دلالية: فاللباس يقي الجسم ويغطيه، كما أن الطعام يخدم في مجال التغذية، ولكنهما يصلحان للدلالة على شيء ما أيضا". [3]

وتوضيحا لما سبق، يمكننا القول إن العلامة السيميولوجية سواء أكانت لغوية أم غير لغوية مرهونة باستعمالها، أي بالبعد الوظائفي، وهكذا تمتلك دلالتها الإضافية أو الخاصة من استعمالها.

• **المركب والنظام:** لهذه الثنائية دور كبير في تفسير الكثير من القضايا اللغوية والسيميولوجية، وتقوم في اللسانيات على أن اللغة في إنتاجها للكلام إنما تخضع لنوعين من

---

[1] رولان بارت. مبادئ في علم الدلالة. ط2. تر: محمد البكري.سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع، 1987.ص 53..

[2] ينظر: فانسان جوف. رولان بارت والأدب. د ط. تر: محمد سويتري. إفريقيا: الدار البيضاء، 1996.ص 69.نقلا عن: فاتن كوثر، الاتجاه السيميائي في نقد الرواية العربية بالجزائر كتاب السيميائيات السردية لرشيد بن مالك– أنموذجا، الجزائر،(مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر)، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.(1436–2015)،ص 25.

[3] المرجع السابق. ص68.

العلاقات، يطلق سوسير على النوع الأول" العلاقات التركيبية": "وفي الخطاب، تقيم الكلمات ضمن تعاقدها فيما بينها إمكانية لفظ عنصرين في آن، وهذان العنصران إنما يقع الواحد منهما إلى جانب الآخر، ضمن السلسلة الكلامية، ويمكن تسمية الأنساق التي يكون المدى سندًا لها تراكيب".[1]

ولهذا يرى بارت ضرورة حضور هذين المستويين المحوريين في النظام اللغوي، ضمن الأنظمة الدلالية الأخرى غير اللغوية، وهذا يعني أن البحث عن الدلالة أو المعنى في أشياء العالم، يمر عبر مستويي اللغة: المركب والنظام. ويطبق بارت هذين الحدين على أربعة مظاهر ثقافية هي: اللباس والطعام والأثاث والمعمار.[2]

• **التقرير والإيحاء:** اقترح أصحاب هذا الاتجاه أن كل دليل له مستويان: مستوى تقريري وآخر إيحائي: الذي يتميز به النص الأدبي، في علاقته مع المتلقي. ويبدو أن فكرة هذه الثنائية قد اقتبسها رولان بارت من هيلمسيليف أن مستوى التعبير يشكل جانب اللغة الخارجي، وتعني به الغلاف الصوتي: أو الخطي أو الحركي، وبكلمة إنه غلاف آخر للفكرة التي يجسدها. أما مستوى المضمون فهو بعالم الفكرة التي تحتضنها اللغة تعبيرًا.[3]

4_ مفهوم العلامة عند بيرس:

حظيت العلامة عند بيرس بكل اهتمامه وانشغاله، لأنه كان يسعى لبناء نظرية سيميائية، فلم تكن العلامة دليلاً لسانيًا فحسب، بل أصبحت أنموذجا لكل نشاط دلالي، ذلك أن السيميوطيقية تستند إلى فلسفة شاملة للكون، لأن تكون صالحة لتأسيس نظرية المعرفة العامة، والسيمياء الخاصة. [4]

[1] فرديناندي سوسير. محاضرات في الألسنة العامة. ص 149.

[2] ينظر: رولان بارت. مبادئ في علم الدلالة. ص 69.

[3] ينظر: يوسف غازي. محاضرات في الألسنة العامة. ص 275

[4] ينظر: مي زيادة. الموسوعة الفلسفية العربية. ط1. لبنان: معهد الانتماء العربي،1986 .ص 753.

أما مفهوم العلامة فيتشكل عنده بناء على المقولات العلمية، لأن مقاربة بيرس في نظرية العلامة كانت بحثًا عن العناصر أو المبادئ الأولية لنظرية عامة للعلامات، التي قيل أنها تمتلك معا. [1]

ونظرًا لسيميوطيقية بيرس التي ارتبطت بالرياضيات والمنطق فإن موضوع العلامة عنده كان متشبعًا ومتفرغًا، إلى الحد الذي تعسر فيه الإحاطة بكل جزئياته، ولعل ذلك يتجلى في مفهومه للعلامة، التي هي حسب رأيه عبارة عن شيء ما يمثل شيئًا ما، بالنسبة لشخص ما، أو إمكانية ما.[2]

ويقصد بشيء ما كل ما يمكن أن يكون حاملاً ماديًا، لما هو في الواقع، ويريد به اللغة والألوان، والمقصود بالنسبة لشخص ما الفكر والذهن للشخص الذي يستقبل ذلك، أو إمكانية ما ومعناه أن الشيء الممثل لا يتفرد بحالة واحدة.

ولقد اختلفت الترجمات في تسمية عناصر العلامة عند بيرس، خلافًا لما وجد عند سوسير من اتفاق على دال ومدلول، ويحدد بيرس عناصر العلامة كالآتي: [3]

- **الماثول:** وظيفته التمثيل لشيء آخر فقط، بمعنى أنه يعوض العالم الخارجي لدى الإنسان، فهو يخلق علامة موازية له، لتصبح قابلة للتعرف.
- **الموضوع:** هو ما يقوم الماثول بتمثيله، كان هذا الشيء واقعيًا أو متخيلاً أو قابلاً للتخيل، أو لا يمكن تخيله على الإطلاق فالموضوع عنصر من العلامة، يتحول بدوره إلى علامة، تحقق معرفة مباشرة من خلال الفعل مباشرةً.
- **المؤول:** يشكل التوسع الإلزامي الذي يسمح للماثول بالإحالة على الموضوع وفق شروط معينة، فهو الذي يحدد العلامة ويضعها للتداول، وهنا تكمن العلاقة المباشرة بين الإنسان ومحيطه الخارجي.
- ويمكننا التمثيل على ذلك بالمثلث الآتي:

[1] ينظر: غريب اسكندر. الاتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي. ط1.القاهرة: دار تروبفال. الدار البيضاء. 1993.ص 19.

[2] ينظر: مبارك حنون. دروس في السيميائيات. ط1. المغرب: دار تروبفال. الدار البيضاء، 1993.ص 19.

[3] محمد سالم سعد الله. التحليل السيميائي للنقد البلاغي. ط1. الأردن: عالم الكتب الحديثة، 2007. ص 20.

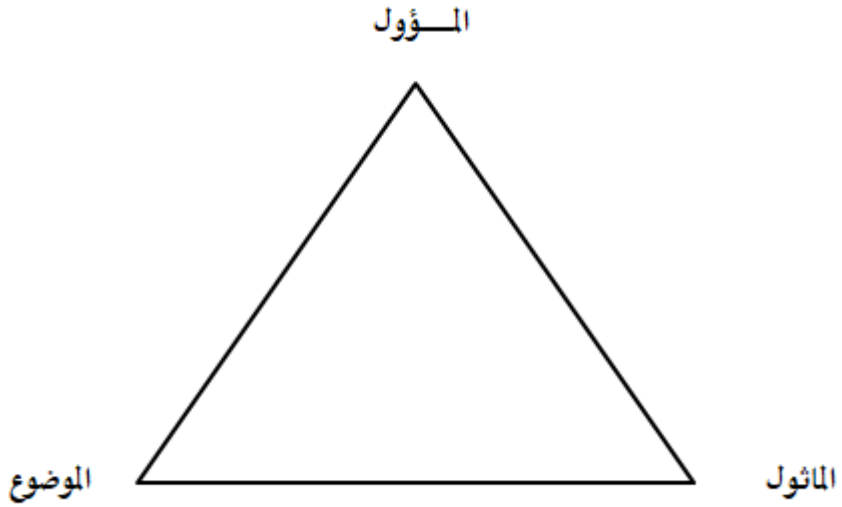

5_: مفهوم العلامة عند دي سوسير:

بما أن دي سوسير كانت انطلاقته لغوية محضة، فإن العلامة تميزت عنده باتصالها باللغة، ذلك أنه أراد الخروج بها من مفهومها السطحي، الذي يجعل منها مجرد مسميات للأشياء، إلى بناء مفهوم العلامة اللفظية.

واللغة كما يذكر سوسير في محاضراته، "هي عبارة عن نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار، ويمكن تسببه هذا النظام بنظام الكتابة أو الألفباء المستخدمة عند فاقدي السمع والنطق، أو الطقوس الرمزية، أو الصيغ المهذبة أو العلامات العسكرية أو غيرها من الأنظمة، لكنه أهمها جميعا"[1] إذن يتجلى تأكيد سوسير في حقيقتين إحداهما: الطبيعة الخاصة للحقائق الانسانية، القائمة على التشابه في وظيفتها الرمزية، أي أنها حقائق تشترك جميعا في كونها دالة، ولأنها كذلك، فهي إذن بوصفها أنظمة علامات، تمتلك وظيفة التعبير عن الأفكار الأخرى، إن اللغة أهم هذه الحقائق جميعا، فهي برغم اشتراكها مع الحقائق الأخرى، بالطبيعة الرمزية الدالة لها، إلا أن لها ملامح عديدة تتميز بها عن تلك الحقائق.

[1] فرديناند دي سوسير. محاضرات في الألسنة العامة. ص 37.

لذلك عمد دي سوسير إلى وضع مستويين للعلامة اللفظية (مستوى نفسي ومستوى مادي)، فيحصل في المستوى الأول الصورة السمعية والمفهوم، أما في المستوى الثاني فيوجد الصوت، أو الشيء الخارجي أي:[1]

المستوى النفسي: الصورة السمعية ←المفهوم.

المستوى المادي: الصوت المادي ←الشيء (الخارجي).

يلاحظ من هذا أن دي سوسير اعتمد النموذج الثاني في فهم العلامة اللغوية، وبين هذين الثنائيين تتحقق العلامة مع استحالة تحقق أحد الحدّين دون الآخر.

انطلاقا من هذه الثنائية، عمد دي سوسير إلى نزع اللبس أو الإشكال، الناجم عن اعتبار العلامة هي الصورة الصوتية، فاعتبر أن العلامة تتكون من دال ومدلول، وربط كلا منهما بالجانب النفسي، " فالمقصود بالدال هو الصورة السمعية لكن ليس الصوت المسموع المادي، بل هو الأثر النفسي الذي يتركه الصوت في المستمع". [2] نتحصل على:

الجانب النفسي: الدال (الصورة السمعية) المدلول.

لم يقدم سوسير أي تصنيف لأنواع العلامات، كما صنع بيرس، مثلاً ولعل ذلك يرجع إلى سببين أحدهما: حضر صفة العلاقة المكونة للعلامة عند سوسير بالاعتباطية والآخر طرح سوسير للمرجع أو المشار إليه في الواقع الخارجي، مما أدى إلى طرح العلاقات المتنوعة لارتباط الدوال بالأشياء الخارجية، وتتضح من مفهوم العلامة عند" سوسير" النقاط الآتية:[3]

– العلامة كيان نفسي مجرد ينتسب إلى اللغة، لا إلى الكلام.

– العلامة، ثنائية الطرفين، فهي تتكون من دال ومدلول، إذا أقصى سوسير الشيء الخارجي المسمى بالمرجع.

– نعت العلامة بصفة اعتباطية يرجع في الواقع إلى اعتباطية العلاقة التي تربط الدال بالمدلول.

---

[1] فاخوري عادل. تيارات في السيمياء.ط1.لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1990، ص 3–31.

[2] تشاندلر دانيال. أسس السيميائية.ط1.تر: طلال وهبة مراجعة. دار المنظمة العربية للترجمة،2008.ص 33

[3] ينظر: غريب اسكندر. الاتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي. ط1. القاهرة: طبع بالهيئة العامة شؤون الأميرية (هـ1258/2002م).ص ص 40، 41.

– لا يستثنى سوسير العلامات غير اللغوية، من مبدأ الاعتباطية وأن تراوحت علاقاتها بين الطبيعة والاعتباطية، فهو في هذه العلامات يمزج بين المبدأين

– تشكل العلامة اللغوية نموذجا تحتذي به العلامات الأخرى.

– مفهوم العلامة عند سوسير يقوم على التجريد.

– يهتم سوسير بعملية إنتاج العلامات لا بالتعبير عن تلك العلامات.

_ ثانيا: المربع السيميائي

يعتبر المربع السيميائي الأداة المعتمدة في التحليل السيميائي، وذلك لمعرفة التقابلات في النصوص ونقاط التقاطع فيها، وضعه "ألجيرداس غريماس" ليكون وسيلة لتحليل المفاهيم السيميائية بعمق أكبر[1].

عرّفه غريماس بقوله هو: " التمثيل البصري لعلاقات منطقية في المقولة السيميائية لأية بنية."[2] بمعنى أنه بنية انبثاق تسعى إلى تمثيل كيف يتم إنتاج الدلالة عن طريق سلسلة من العلاقات المنطقية، ولعل هذا ما أكده "جوزيف كورتيس" الذي يرى أن المربع السيميائي هو "عبارة نمذجة شكلية تقع في المستوى العميق أي المستوى السيميائي المنطقي، والذي يحتوي على جملة من العلاقات المبنية على حالات الاتصال والانفصال."[3] إحالة هنا؟

يفهم من المربع السيميائي أنه الطريقة المعتمدة لإظهار التقابلات ونقاط التقاطع في النصوص، كما أنه يعمل على تجسيد دلالات النص تجسيدًا شكليًا من خلال إنتاج الدلالة في النص الأدبي.

بمعنى أن المربع السيميائي يقوم على مجموعة من العلاقات تتمثل في الآتي:

إن المربع السيميائي غايته تجسيد المعاني الكامنة في النص السردي، ففي كل نص من النصوص السردية يوجد صراع بين شيئين متضادين، مثل الكفر والإيمان، الخير والشر، الحياة والموت، العلم والجهل.... ويمكننا تمثيل الثنائية في الشكل التالي:

---

[1] ينظر: دانيال تشاندر. أسس السيميائية. ط1. تر :طلال و هبة. 2008. ص188.

[2] A,J,Greimas,J,Gourtés,sémotique dictionaries raison de la theories du longage , p29 . نقلا عن :جريوي آسيا،"النموذج العاملي و استنطاق البنية السردية في رواية "سيدة المقام " للكاتب:واسيني الأعرج"،الجزائر، (مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير)، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، (1431ه/2010م)، ص21.

[3] دانيال باط، (المربع السيميائي و التركيب الدلالي).تر:عبد الحميد بواريو ، مجلة بحوث سيميائية ،الجزائر،ع:المزدوج4/3، 2007،ص145.

الفشل ⟵ النجاح

1_ العلاقات:

_ **علاقة التضاد:** يفهم من التضاد العلاقة المشكلة للمقولة الدلالية، حيث لا يمكن أن يكون عنصر المحور الدلالي متضادين، إلا إذا كان العنصر النقيض لكلا العنصرين متضمنا ما يضاد الآخر، ويطلق على المحور الدلالي مصطلح: محور التضاد.[1]

بمعنى أن التضاد هو العلاقة التي يتبناها عنصران؛ أي تضاد بين كلمتين، وهذا التضاد لا ينبني على عنصر واحد، وإنما يستدعي الأمر وجود عنصرين، وتكون هذه العلاقة هي العلاقة تضاد أي العكس مثل: الخير والشر/ النجاح والفشل/....

_ **علاقة تناقض:** يعرفه رشيد بن مالك أنه:" العلاقة الموجودة بين عنصري المقولة النهائية إثبات / نفي بعد التناقض علاقة من العلاقات المشكلة للمقولة الدلالية ويحدد ترسيمتي المربع.[2]

ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن التناقض يقوم بعملية النفي، ويسلك طريق الانتقال، حيث أن الانتقال مثل: (الخير) إلى (الخير) ومن (الشر) إلى (لا شر).

_ **علاقة التضمن:** علاقة التضمين المتمثلة في المربع السيميائي:" مصطلح ينتمي إلى ثنائية لغوية متكاملة غير متضادة: التعيين والتضمين، فالأول يدل على معنى الكلمة الشائع عند عموم الناس، والثاني يدل على ما تعلق بهذا المعنى من تطورات فردية وجماعية.[3]

من هنا يمكننا القول إن علاقة التضمين تقوم بالربط بين ثنائية لغوية وتنتج عنهما عملية النفي.

---

[1] ينظر: رشيد بن مالك. مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص. ص 45.

[2] ينظر: المرجع نفسه. ص 46.

[3] ينظر: لطيف زيتوني. معجم المصطلحات االتحليل السيميائي. ص 57.

إن هذه العلاقات التي على عملية الاستبدال بين العناصر إما بالنفي أو الإثبات، يتم من خلالها استكمال الوجه العام للمربع وانشغال الدلالة، بمعنى أن الدلالة لا ينحصر في العلاقات فقط، وإنما العمليات كذلك عمليا بالنفي والإثبات، فمثلا في علاقة التناقض تنفي احدى الوحدتين الأخرى وتنقضها، فلا مجال للجمع بينهما أو إيجاد لفظ وسيط بينهما، في حين تكون العلاقة الضدية عبارة عن تقابل أو تعاكس بين الوحدتين، ويفترض وجود أحدهما وجود الآخر، أما علاقة التضمين فتسمح بوجود معاني وسيطة تأخذ بطرق من حالات المتقابلين. [1]

لكن الانتقال من أحد الطرفين إلى الآخر لا يتم مباشرة، بل نعثر على حالة لاهي بالطرف الأول ولا هي بالطرف الثاني، فلانتقال من الفشل إلى النجاح لا بد أن يمر بمرحلة لا هي بالفشل ولا هي بالنجاح، إنها مرحلة محو الفشل، بمعنى مرحلة اللافشل، والتي تتطلب الالتزام بعدة شروط باعتبارها أسبابا للنجاح، نذكر منها: (السهر، الجهد...) ، كما يبينه المخطط التالي:

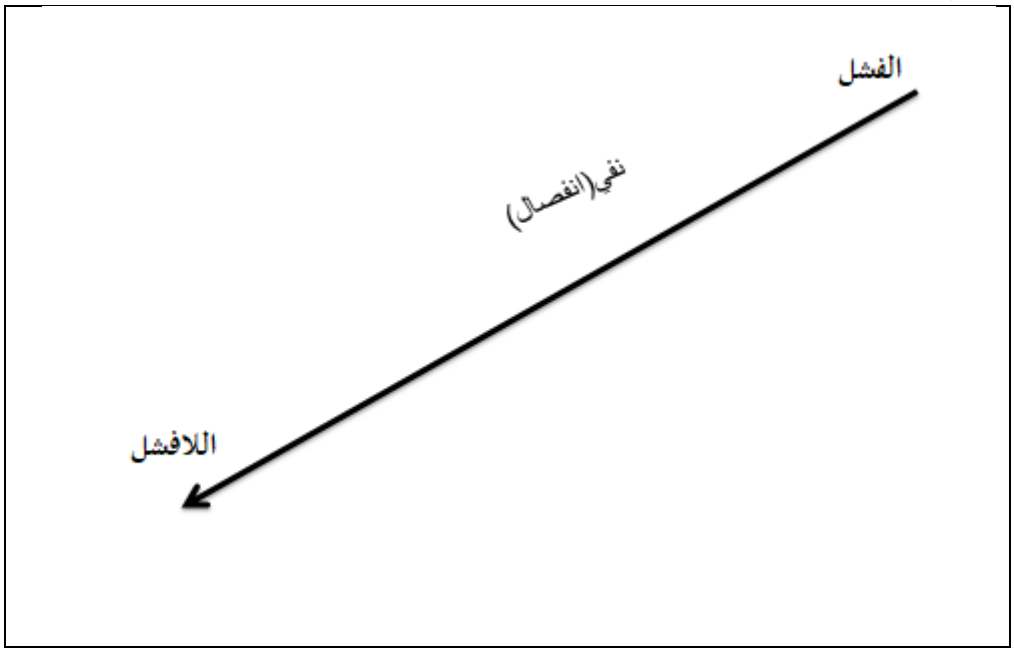

[1] ينظر: العجيمي محمد الناصر. في الخطاب السردي. ص 96.

بحيث إذا حققت الشروط المذكورة سابقا، فإننا سنتخلص من الفشل وستبدأ حالة النجاح، ويمكننا تجسيد ذلك في المخطط الآتي:

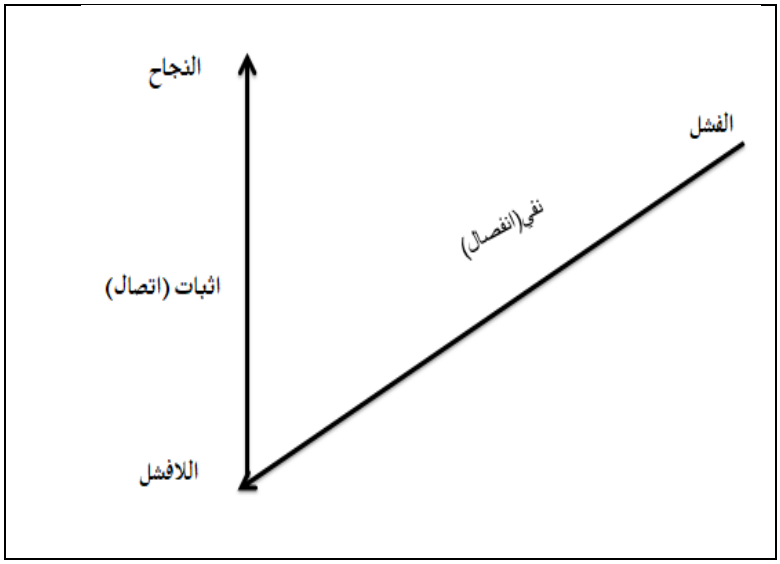

وبعكس العملية لا يحدث الانتقال من النجاح إلى الفشل مباشرة، وإنما يمر عبر طرف ثالث؛ أي لا بد أن ينفي النجاح لكي يثبت الفشل، بوجود أسباب منها:

-النوم العميق.

-الاتكال.

-هشاشة الايمان بالنفس.

كما في المخطط التالي:

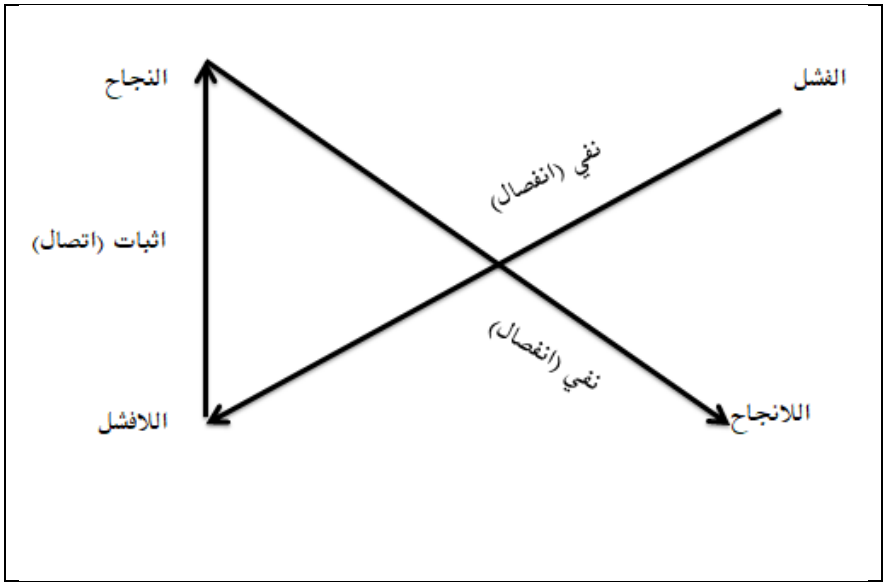

من هنا تكتمل أطراف المربع السيميائي لينتج إلينا عدة علاقات بين أطرافه، ويمكننا شرح هذه العلاقات بعد إكمال الصورة النهائية له:

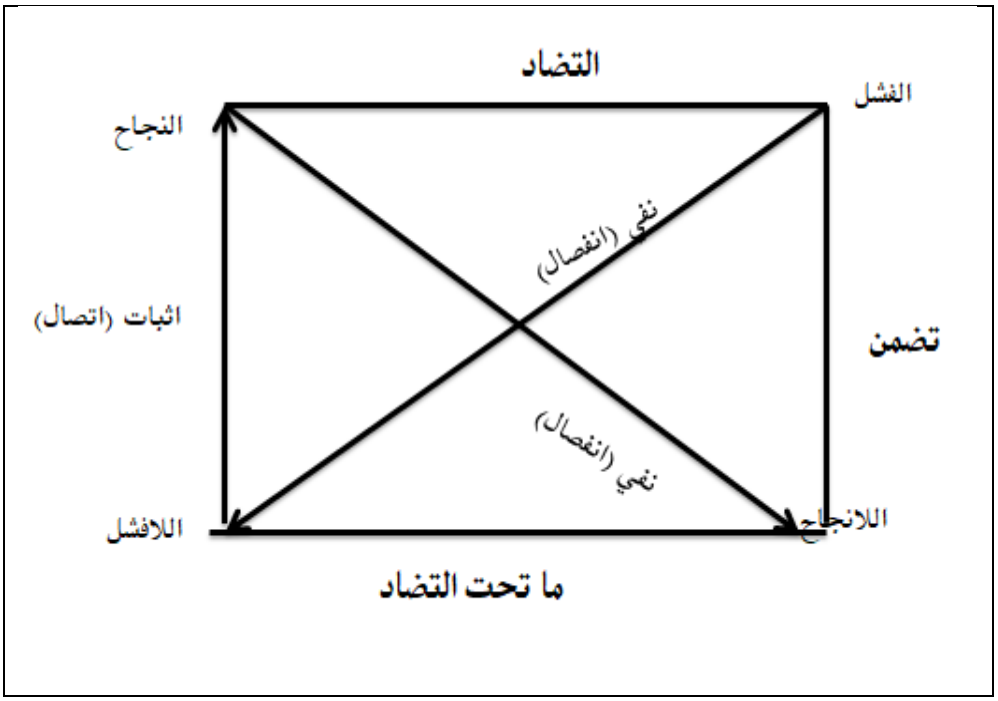

ويمكننا أن نبرر العلاقات فيما يلي:

- علاقة التضاد: بين الفشل والنجاح.
- علاقة ما تحت التضاد: بين الفشل واللانجاح.
- علاقة تناقض:- بين الفشل واللافشل.
  - بين النجاح واللانجاح .
- علاقة تضمن:
  - بين الفشل واللا نجاح.
  - بين النجاح واللا فشل.

الفصل الثاني: التحليل السيميائي الشكلي لقصص الأطفال القصيرة.

أولا: التعريف بالمدونة

ثانيا: التحليل الشكلي للقصص المختارة

أولا: التعريف بالمدونة

✓ **أجمل قصص الأميرات:**

قصص الأطفال هو جنس من أجناس أدب الطفل وأهمها، فن أدبي راق، يمتلك مقومات فنية خاصة، يقوم على مجموعة من الحوادث المترابطة، مستوحاة من الواقع أو الخيال، أو كلاهما تدور في بيئة زمانية ومكانية تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس جمهوره، وإشباع بعض احتياجاتهم النفسية والإسهام في توسيع مداركهم.

اشتغلت على مجموعة قصصية معنونة ب "أجمل قصص الأميرات" من إعداد: صالح قورة، الصادرة عن نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع بقسنطينة (الجزائر)، في سنة 2019م.

تضم هاته المجموعة ثلاثة عشر قصة منتقاة من القصص العالمي، اقتصرنا على ثلاث منها وهي:

- قصة بياض البيض والأقزام السبعة.
- قصة سندريلا.
- قصة بائعة الكبريت.

ثانيا: التحليل الشكلي للقصص المختارة

- **المربع السيميائي الخاص بقصة "سندريلا"**
- **الملخص:**

كانت بنت صغيرة اسمها سندريلا، تعيش مع أمها وأبيها في غاية السعادة، ماتت أمها وأعاد أبوها الزواج مع امرأة شريرة؛ حيث عملت سندريلا كخادمة لدى زوجة أبيها وبناتها، وفي يوم من الأيام وصلت رسالة إلى منزل سندريلا تقول: أن الأمير يبحث عن زوجة مستقبلية، وهذه الرسالة دعوة لكل فتيات المدينة، لحضور حفل كبير في القصر الملكي، ففرحت زوجة الأب وبناتها، ولكن حين قالت لهم سندريلا أنها سوف تستعد لحضور الحفل معهم رفضت زوجة أبيها، باعتبارها خادمة للمنزل.

حزنت سندريلا حزنا شديدًا، وباتت تبكي في غرفتها إلى أن أتت الساحرة لسندريلا خافت منها سندريلا في البداية، فقالت لها الساحرة أنها سوف تساعدها للذهاب إلى الحفلة الليلة، ففرحت سندريلا، وبحركات سحرية بسيطة حولت الساحرة فستان سندريلا القديم إلى

فستان حفل كبير وجميل، ونبهتها أن الساعة الثانية عشر سوف يزول كل هذا السحر، ذهبت سندريلا إلى الحفل وأعجب الأمير بجمالها وقبل أن تدق الساعة الثانية عشر هربت سندريلا تاركة القصر، وظل الأمير يركض خلفها ولكنها اختفت، فوجد الأمير حذاءها الذي تخلف بعدها وأمر كافة الحراس أن يبحثوا عن الفتاة، وأخذ الحذاء بيده يبحث عن الفتاة التي يناسبها هذا الحذاء فستكون حتمًا سندريلا، ولما دخل إلى منزل سندريلا فرحت زوجة أبيها وبناتها ولكن الحذاء لم يناسبهما، فجربت سندريلا وناسبها وعرف الأمير أنها هاته الفتاة المناسبة له، تقدم لها بالزواج قبلت وعاشت معه في الهناء والسعادة.

تقوم القصة على ثنائية ضدية، تتمثل في (التعاسة/ السعادة) والتي يمكن التمثيل لها بالخطاطة الآتية:

تعاسة ⟵⟶ سعادة

إلا أن بطلة القصة سندريلا لا تستطيع الانتقال من مرحلة التعاسة إلى مرحلة السعادة انتقالاً مباشرًا، بل الانتقال يكون إلى حالة لا هي بالطرف الأول (التعاسة) ولا هي بالطرف الثاني (السعادة).

إنها مرحلة التعاسة، والتي تتطلب توفر شروط، باعتبارها أسبابًا للسعادة، بمعنى أنها تنتقل من التعاسة إلى اللاتعاسة، وذلك من خلال: كسر قيود زوجة الأب، وعدم الخضوع لها، وتنفيذ أوامرها، والإصرار على الذهاب إلى الحفلة بمساعدة الساحرة، يتمثل ذلك في القصة كالآتي: "**كانت الساحرة الطيبة صادقة في قولها، إذ تمكنت بحركات بسيطة من عصا ما أن تجعل سندريلا في زي لم ترى عينها أفخم منه**". [1]

وهذا ما يمكن تجسيده في الآتي:

[1] صالح قورة. أجمل قصص الأميرات، قصة سندريلا. د ط. قسنطينة، الجزائر: نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، 2019م. ص14.

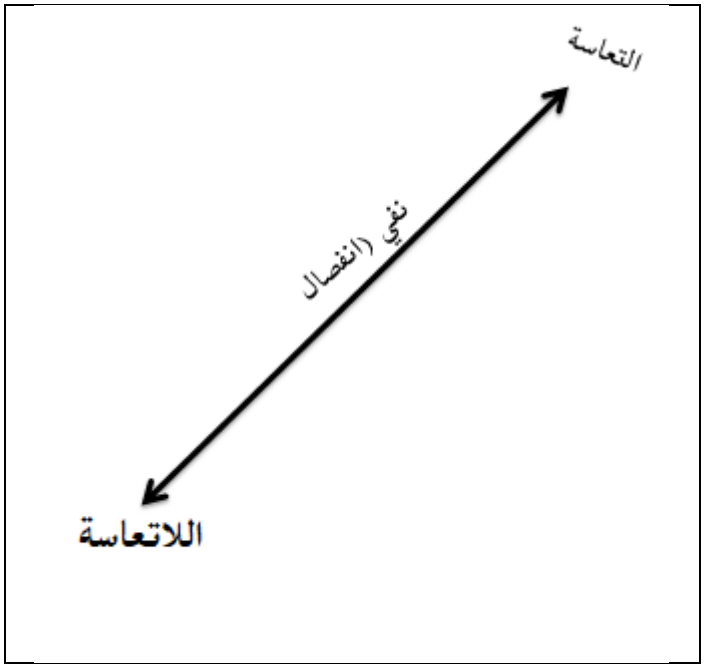

وعليه فإن بطلة القصة "سندريلا" إذا طبقت هذه الشروط فإنها ستنفصل من حالة التعاسة، وتتصل بحالة السعادة، ويمكننا تجسيد ذلك في المخطط الاتي:

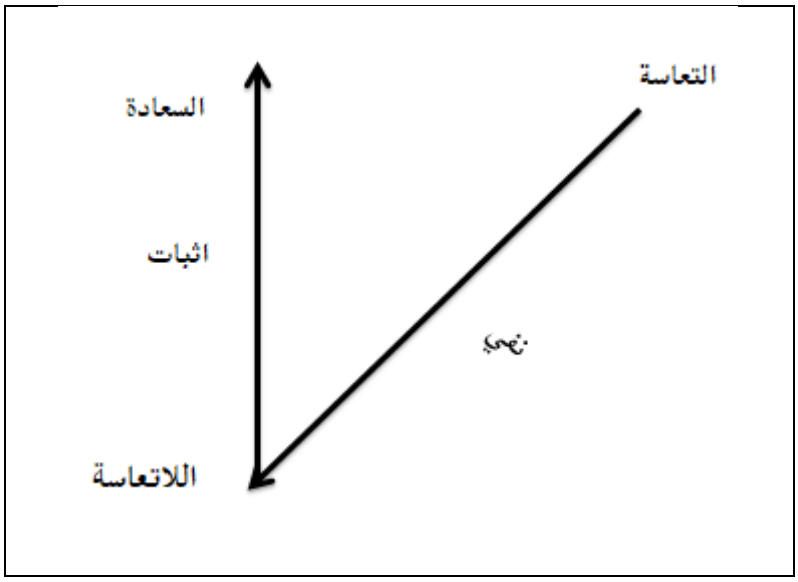

وفي المقابل لا يمكن حدوث أي انتقال من مرحلة السعادة الى مرحلة التعاسة مباشرة فعلى سندريلا أن تنفي السعادة من أجل إثبات التعاسة وذلك بعدم الإصرار على الذهاب إلى الحفلة، وطاعة زوجة الأب.

متمثل ذلك في القصة كما يلي:

"في أحد الأيام قرر الملك لإقامة حفل كبير يدعو فيه جميع بنات المملكة حتى يختار إحداهن" ... فترك سندريلا وحدها في المنزل.[1] وأيضا **"اشتد بكاء سندريلا وغمر الحزن قلبها".**[2]

وهذا ما يمكن تجسيده على الخطاطة الآتية:

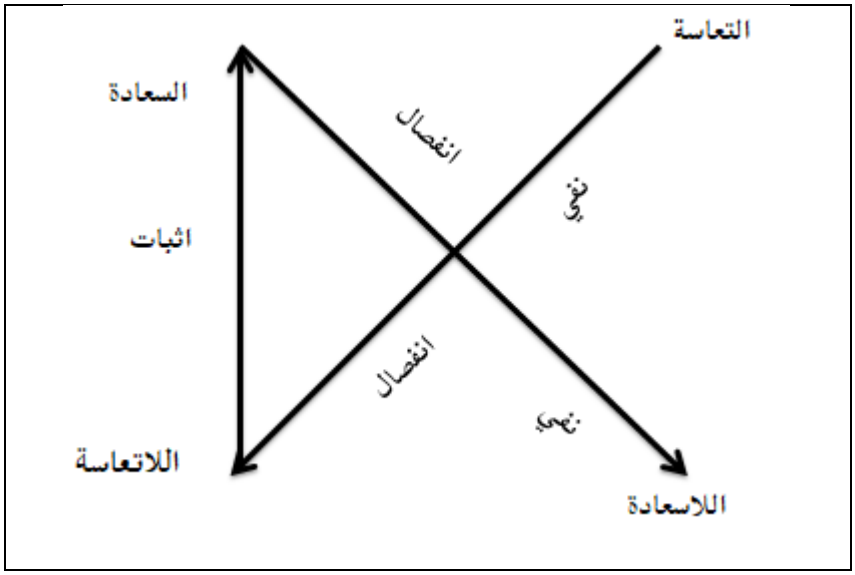

وبعد هذه المراحل يتجسد لنا المربع السيميائي ويتشكل المعنى المقصود والسيرورة السردية لنحصل على عدة علاقات بين أطرافه المتضادة، والتي سنوضحها في الصورة النهائية بعد إكماله في الشكل الآتي:

[1] المرجع السابق. ص 12.

[2] المرجع نفسه. ص 14.

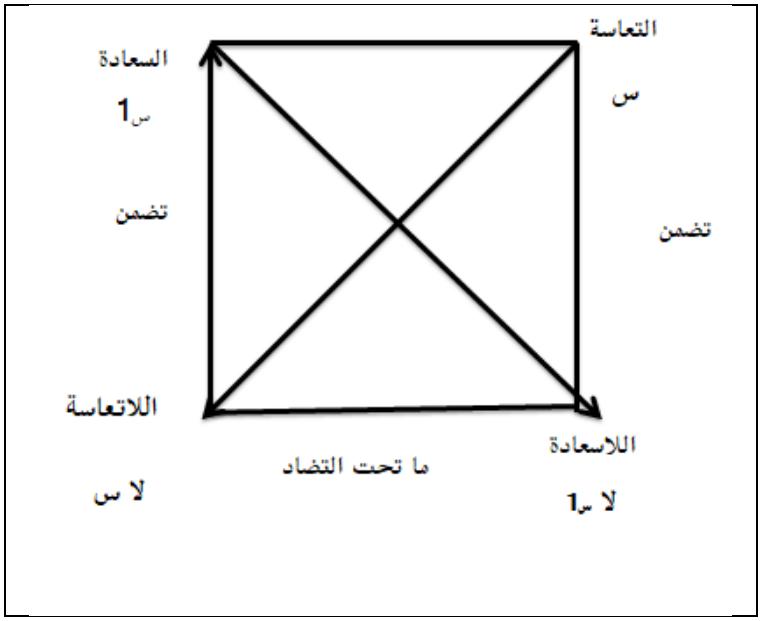

فكما هو واضح أن هذا المربع الذي يعمل على تجسيد المعنى الكاهن وراء قصة "سندريلا" يقوم على أربع علاقات تتمثل في الآتي:

1- علاقة تضاد: بين التعاسة والسعادة.

2- علاقة ما تحت التضاد: بين اللاسعادة واللاتعاسة.

3- علاقة تناقض: بين التعاسة واللاتعاسة.

بين السعادة واللاسعادة

4- علاقة تضمن: بين التعاسة واللاسعادة.

بين السعادة واللاتعاسة.

- **خلاصة:**

قصة "سندريلا" تحاول أن تجسد الأمل بالمستقبل، وانتظار الحسن بعد العذاب، والأمل بحياة أفضل: وهذه الفتاة آمنت بأن تتزوج بالأمير وتعيش في قصر جميل منذ صغرها، إلى أن وصلت إلى مرادها وتحققت كل أمنياتها بعد صبرها الطويل وعملها الشاق.

قصة بائعة الكبريت:

بدأت الحكاية في ليلة رأس السنة، حيث كانت تلك الفتاة الصغيرة ذات الشعر الأشقر، تجوب طرقات المدينة المكتظة بالناس علّ أحدهم يشتري منها أعواد الكبريت، ولكن الجميع كان منشغلاً ومستعجلاً ليستطيع شراء مستلزمات العيد، فلم يلتفت إليها أحد، وخلال تجوالها فقدت ذاك الحذاء القديم الذي كانت ترتديه، فقد كان حذاء والدتها وكانت تجد صعوبة في ارتدائه لأنه كبير، فازداد شعورها بالبرد وخاصة مع بدء الثلج بالتساقط، كان الثلج مبهجًا عشية العيد لجميع الأطفال، ما عداها، فهي التي تشعر بالبرد والجوع ولا تجرؤ على العودة إلى المنزل. لأن والدها سيوبخها إذا ما عادت دون أن تبيع ما بحوزتها من أعواد الكبريت، ظلت الطفلة تسير في شوارع المدينة والثلج يزداد تساقطًا والبرد والجوع ينهك قواها، حتى استندت الطفلة الصغيرة إلى أحد الجدران لترتاح قليلاً، وتختبئ من لفح الهواء البارد، على وجنتيها الصغيرتين.

كانت تلك الزاوية التي لجأت إليها الطفلة المأوى الذي احتضن أحلامها، ففي غمرة شعورها بالبرد خطر لها أن تشعل عودًا لتدفأ قليلاً، كان دفء ذاك العود شيئًا جميلاً أشعل في مخيلتها دفء وموقد كبير تخيلته لبضع ثوان، وما لبثت أن تبدد فسارعت الطفلة لإشعال غيره لتعيد الشعور الجميل إلى مخيلتها، وهذه المرة تخيلت أن مائدة كبيرة تصطف أمامها تحمل أنواع الطعام وتفوح منها رائحة اللحم الشهي، ما ثم ما لبثت أن تبددت المائدة كما الموقد قبلها. كان شعور الحزن الذي عاشته الطفلة على غياب الأشياء التي تتخيلها يفوق ألم الجوع والبرد، ولذلك عادت لتشعل عودًا آخر، وهذه المرة أحضر لها دفء العود شجرة العيد المزينة، التي تتلألأ بالأضواء، والشموع والتي سرعان ما تبددت من أمامها، وبقي لمعان النجوم يرتسم مكان تلك الأضواء، ويسرق نظر الطفلة، والتي شاهدت شهابًا يتحرك بين النجوم، فتذكرت كلام جدتها أن الشهاب هو شخص ترك الحياة وصعد إلى الجنة.

تتمحور القصة حول شيئين متضادين هما (الفقر والغناء)، والتي يمكن تمثيلها في الخطاطة الآتية:

الفقر ⟵ الغناء

إن الانتقال من مرحلة إلى أخرى لا يتم مباشرة، بل تمر من حالة لا هي بالطرف الأول (الفقر) ولا هي بالطرف الثاني(الغناء)، فالانتقال من الفقر إلى الغناء لا بد من أن يمر بمرحلة لا هي بالفقر ولا هي بالغناء، إنها مرحلة التخلص من الفقر: والتي تتطلب الالتزام بعدة شروط، باعتبارها أسباب الغناء، نذكر منها: (تحمل المتاعب، بيع الكبريت) ونلمس ذلك في القصة من خلال:" تسير حافية القدمين، حبات الثلج تتناثر على شعرها الطويل الأشقر.[1] تقوم ببيع أعواد الثقاب.[2]

نوضح ذلك في المخطط الآتي:

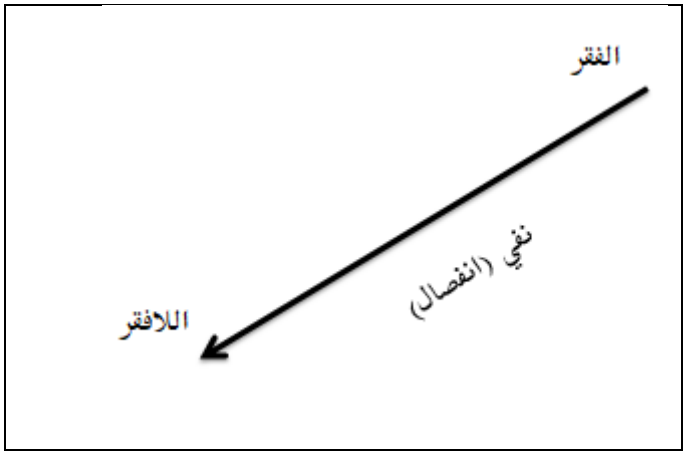

وعليه فإن بائعة الكبريت، إذا سارت على هذه الأساسيات، فإنها ستحقق مرادها فتتخلص من الفقر، وتبدأ بالغناء. كما يمثله المخطط الآتي:

[1] المرجع السابق. ص78.

[2] المرجع نفسه. ص78.

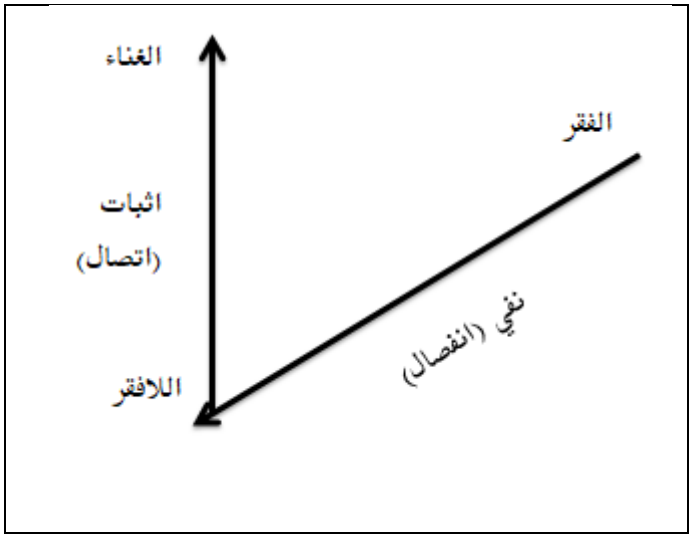

ونلاحظ عكس ذلك، حيث لا يحدث الانتقال من الغناء إلى الفقر مباشرة، وإنما يمر بمرحلة (اللاغناء)على طرق وأسباب: عدم اشتغال الأب، احتقار البنت. أي لا بد نفي الغناء لإثبات الفقر، كما هو موضح في المخطط الآتي الذي يشرح الثنائيات المتقابلة:

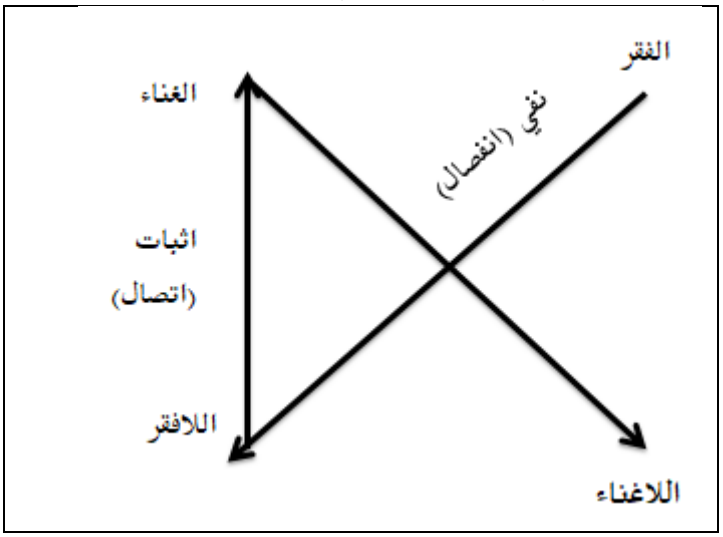

وبهذا نكون قد تعرفنا على المربع السيميائي، الذي عمل على معرفة التقابلات الموجودة في قصة بائعة الكبريت، ونقاط التقاطع فيها، الذي تعرفنا عليه من خلال أطرافه الأربعة والعلاقات التي تربط بينه، والصورة التالية توضح ذلك:

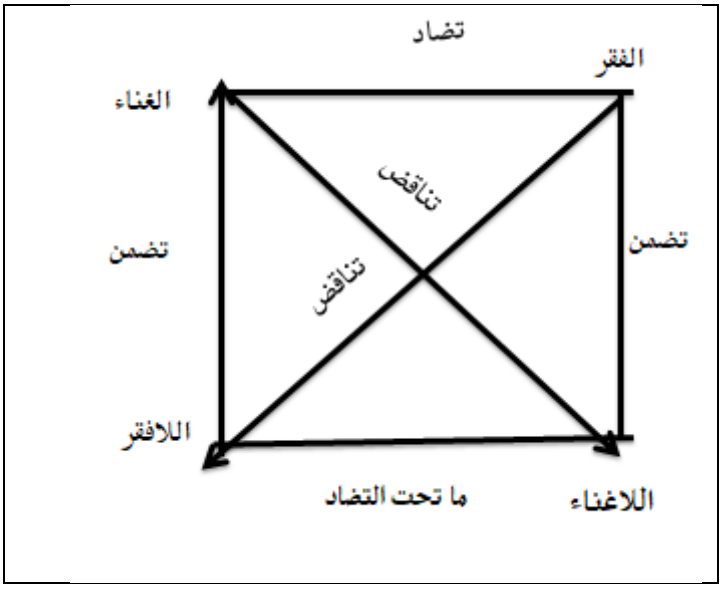

والعلاقات هي:

- علاقة التضاد: الفقر والغناء.
- علاقة ما تحت التضاد: اللاغناء واللافقر.
- علاقة تناقض: – الفقر واللافقر.
  – الغناء واللاغناء.
- علاقة تضمن: – الفقر واللاغناء.
  – الغناء واللافقر.

الخلاصة:

قصة بائعة الكبريت تثبت لنا أن الصبر مفتاح الفرج، ومن لا ينال جزاء الدنيا يناله في الآخرة.

➢ **قصة بياض الثلج والأقزام السبعة:**

الملخص:

يحكى أنه في قديم الزمان كان هناك ملك وملكة شجاعان ومنصفان، ورزقا بفتاة جميلة، وكانت بشرة جسدها شديدة البياض، فلقِّبَت على إثرها بالأميرة بياض الثلج. وبعد بضعة أشهر، ماتت الملكة تاركة وراءها الأميرة طفلة صغيرة ناعمة الأظافر، وهو ما اضطر الملك أن يتَّخِذ زوجة أخرى حتى تعتني وترعى ابنته. ولكن الملكة الجديدة كان لها وجه باطني. إذ أنها كانت ساحرة شريرة مجنونة بجمالها ومهموسة به. وكانت مالكة لمرآة سحرية تُعْلِمها ما إن كان هناك امرأة أجمل منها أم لا، فإن وجدت من هي أجمل منها، تأمر في الحال بقتلها والخلاص منها، حتى تنفرد بلقب أجمل امرأة في المملكة. وعندما وصلت بياض الثلج سن السادسة عشر، سألت الملكة الشريرة مرآتها قائلة:" مرآتي يا مرآتي أعلميني من هي أجمل امرأة في المملكة كلها؟ فتجيبها المرآة بأن الأميرة بياض الثلج يا سيدتي" وقتها جن جنان الملكة الشريرة وعزمت قتل ابنة زوجها، حتى تظل أجمل امرأة في المملكة بأكملها، فقامت الملكة بجلب صياد، وأمرته بمرافقة الأميرة بياض الثلج إلى الغابة، ليتخلص منها هناك. ولكن آنذاك رق قلب الصياد للبنت الصغيرة، فقرر تركها وشأنها في الغابة دون أن يقتلها. فتشبعت بياض الثلج وسط الغابة، وكادت أن تهلك من التعب والجوع لو لم تعثر على منزل يأويها. وبعد بحث طويل اكتشفت منزلا، ولما دقت بابه، واستقبلها سبعة أقزام بحفاوة، ووافقوا لها بالعيش معهم لما أعلمتهم بقصتها. ولكن زوجة أبيها وجدت المنزل المتواجدة فيه ، وقررت وضع السم في التفاحة، قضمت بياض الثلج قضمة واحدة من التفاحة فسقطت على الفور، عاد الأقزام من العمل ووجدوا بيض الثلج هكذا وظنوا أنها توفيت فحزنوا عليها كثيرا، ووضعوها في تابوت زجاجي ووضعوه في الغابة وحوله كثير من الزهور وتناوبوا على حراستها. وبقيت بياض الثلج في غيبوبتها وقتًا طويلاً، إلى أن مر الأمير ووقع في حبها فور رؤيتها، وقرر أن يفتح التابوت ويقبلها، وأبطلت قبلتها مفعول التفاحة المسحورة التي أكلتها وعادت بياض الثلج إلى الحياة وتزوجت هي والأمير وعاشا في سعادة.

تقوم القصة على ثنائية ضدية تتمثل في (البؤس والفرج)، والتي يمكن تمثيلها في الخطاطة الآتية:

بؤس ←——————— فرج

أين تحاول بطلة القصة (بياض الثلج) الانتقال من البؤس جراء حقد زوجة الأب إلى الفرج. لكن بطلة القصة (بياض الثلج) انتقلت إلى مرحلة مختلفة منافية للبؤس ومنفصلة عنها ألا وهي الفرج، أي أن الانتقال من البؤس إلى الفرج: يمر بمرحلة لا هي بالبؤس ولاهي بالفرج، إنها مرحلة محاولة التخلص من البؤس، بمعنى أنها تنتقل من البؤس إلى اللابؤس من خلال الأسباب الآتية: عاطفية الحارس، الحصول على مساعدة من الأقزام، "**وأبت نفسه أن يلطخ يده بدم طفلة بهذه البراءة والطيبة، فتركها في الأدغال وانصرف**"،[1] "**قصت بياض الثلج على الأقزام قصتها، وعرضت عليهم القيام بالنظافة وتحضير الطعام مقابل المأوى. فوافقوا دون تردد**"[2] ويمكن تجسيد ذلك كما يلي:

- ✓ الهروب إلى الغابة.
- ✓ العيش مع الأقزام السبعة.
- ✓ ارتطام التابوت.
- ✓ خروج التفاح المسموم الذي تناوله.

وعليه فإن (بياض الثلج) إذا حققت هذه الشروط فإنها ستتخلص من حالة البؤس، وستبدأ حالة الفرج، ويمكننا تجسيد ذلك في الآتي:

[1] المرجع السابق. ص ص 7، 8

[2] المرجع نفسه. ص9

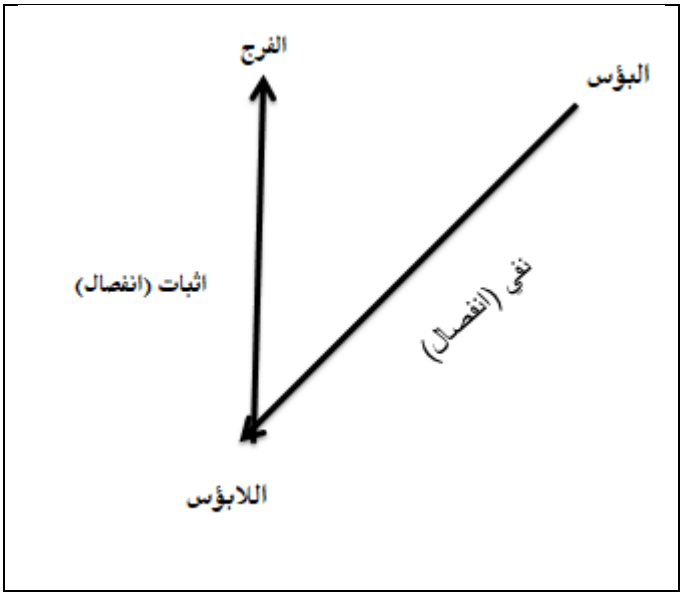

ومن جهة أخرى لا يمكننا الانتقال من مرحلة الفرج إلى البؤس مباشرة، وإنما لا بد من المرور بمرحلة (اللافرج)، والتي تتحقق (الوثوق في الغير، فتح الباب إلى الشريرة، تبادل الحديث معها وإعطائها فرصة، قبول التفاحة من عندها والتي كانت مسمومة). هذه الأسباب تجعل بياض الثلج تنتقل من مرحلة الفرج إلى اللافرج، التي يجب أن تكون منافية للفرج لتثبت البؤس." **فتحت لها الباب، فعرضت عليها التفاح بثمن بخس، أبت بياض الثلج أن تشتري التفاح بحجة عدم امتلاكها النقود، فناولتها الشريرة التفاحة المسمومة وترجتها أن تأكلها أمامها هدية لأنها ذكرتها بحفيدتها التي غابت عنها منذ سنين نتشت بياض الثلج التفاحة فغاب وعيها وهوت أيضا...**"[1]

[1] المرجع السابق. ص9.

ونوضح ذلك في المخطط التالي:

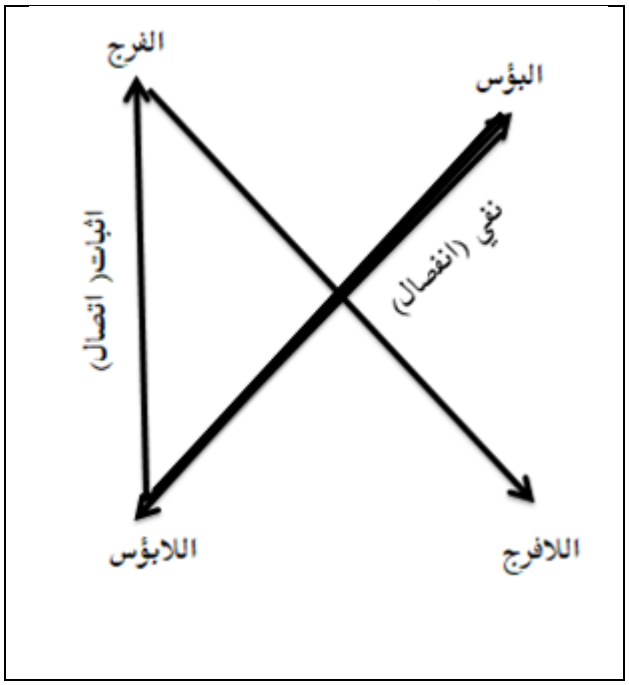

وبهذا نكون قد أتممنا المربع السيميائي، لنحصل على عدة علاقات بين أطرافه، والمخطط التالي يوضح ذلك:

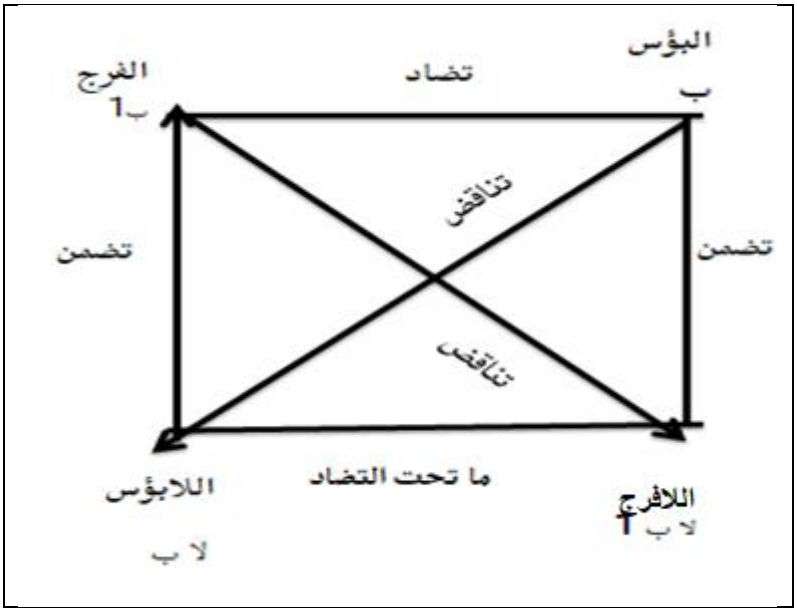

العلاقات نتضح في الآتي:

علاقة التضاد: – البؤس والفرج.

علاقة ما تحت التضاد: اللابؤس واللافرج.

علاقة تناقض: البؤس واللابؤس.

الفرج واللافرج.

علاقة تضمن: الفرج واللابؤس.

البؤس واللافرج.

الخلاصة:

قصة (بياض الثلج) تجسد لنا أصحاب القلوب الطيبة والجميلة الذين يرزقون بطيبة أمثالهم، الذين ينقذونها من حياة البؤس والشقاء إلى حياة أفضل بالتقائها بالأقزام السبعة وفرجت بزواجها من الأمير.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع المربع السيميائي في قصص الأطفال القصيرة؛ توصلنا إلى جملة من النتائج، أهمها:

- ❖ استطعنا بالمربع السيميائي أن نحصل على شكلنة المعنى في قصص الأطفال القصيرة.
- ❖ نجد قصص الأطفال القصيرة تتمحور على عدة مواضيع مختلفة، مكونة من ثنائيات ضدية.
- ❖ قصة سندريلا تقوم على ثنائية السعادة والتعاسة، وتجسيد الأمل بالمستقبل، والأمل بالحياة الهنيئة.
- ❖ قصة بياض الثلج والأقزام السبعة تقوم على ثنائية ضدية، متمثلة في البؤس والفرج، مجسدةً لنا القلوب الطيبة.
- ❖ قصة بائعة الكبريت قامت على الصراع بين (الفقر والغناء)، والغاية منها الصبر مفتاح الفرج.

هكذا نكون قد توصلنا إلى نهاية عملنا، نسأل الله التوفيق والسداد.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. –تشاندلر دانيال. أسس السيميائية. ط1. تر: طلال وهبة. دار المنظمة العربية للترجمة، 2008.

2. –رشيد ابن مالك. مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص(عربي–انجليزي–فرنسي). ط1. الجزائر: دار الحكمة ،2000.

3 رولان بارت. دروس في السيميولوجيا. ط3. تر: عبد السلام بن عالي. المغرب: دار توبقال،1993.

. مبادئ في علم الدلالة. ط2. تر: محمد البكري. سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع، 1987.

5– عبد الله إبراهيم وآخرون. معرفة الآخر، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة. ط2. المغرب: الدار البيضاء، 1996.

6– عبيد سبطي ونجيب بخوش. مدخل إلى السيميوطيقا. ط1. دار الخلدونية، 2009.

7– العجيمي محمد الناصر. في الخطاب السردي. ط1. تونس: الدار العربية الكتاب،1999 .ج1.

8– غريب اسكندر. الاتجاه السيميائي، نقد الشعر العربي. ط1. القاهرة: طبع بالهيئة العامة شؤون الأميرية، (1258هـ/2002م).

9– فاخوري عادل. تيارات في السيمياء. ط1. لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1990.

10– فانسان جوف. رولان بارت والأدب. دط. تر: محمد سويرتي. افريقيا: دار البيضاء، 1996.

11- فريديناند دي سوسير. محاضرات في الالسنية العامة. د ط. تر: يوسف غازي. الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة،1986.

12- قدور عبد الله ثاني. سيميائية الصورة. د ط. الجزائر: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،2008.

13- لطيف زيتوني. معجم المصطلحات. ط1. لبنان:دار النهار للنشر،2002.

14- مبارك حنون. دروس في السيميائيات. ط1. المغرب: الدار البيضاء، 1987.

15- مجمع اللغة العربية. معجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية.

16- محمد سالم سعد الله. التحليل السيميائي للنقد البلاغي. ط1. الأردن: عالم الكتب الحديثة،2007.

17- مي زيادة. الموسوعة الفلسفية العربية. ط1. لبنان: معهد الانتماء العربي،1986.

18- نعيم حامد أبو زيد. أنظمة العلامات. ط1. القاهرة: دار ابياس،1986.

_ ثانيا: المجلات:

19- دانيال باط، المربع السيميائي والتركيب الدلالي، مجلة بحوث سيميائية، الجزائر، المزدوج ،2007م.

20- يوسف غازي، المكونات السيميائية والدلالية للمعنى، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع 4،2021.

4 الدراسات غير المنشورة:

5 20-جريوي آسيا، "النموذج العاملي واستنطاق البنية السردية في رواية "سيدة المقام" واسيني الأعرج"، مذكرة مقدمه لنيل درجة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (1431هـ/2010م).

فهرس المحتويات

المحتويات

شكر وعرفان.....

المقدمة.....أ

الفصل الأول: السيمياء والمربع السيميائي.....**3**

المبحث الأول: السيمياء**.....2**

أولا : السيمياء:.....2

ثانيا: نشأة السيمياء.....4

ثالثا: اتجاهات السيمياء:.....4

رابعا: مفهوم العلامة عند بيرس:.....8

خامسا: مفهوم العلامة عند دي سوسير:.....10

المبحث الثاني: المربع السيميائي 12

أولا: العلاقات:.....13

الفصل الثاني: التحليل السيميائي الشكلي لقصص الأطفال القصيرة. 5

أولا: التعريف بالمدونة.....20

ثانيا: التحليل الشكلي للقصص المختارة.....20

الخاتمة.....**28**

قائمة المصادر والمراجع.....**30**

فهرس المحتويات .....